

## حضور مميز لوزارة الثقافة في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ 62

كتبت غدير عبدالنبي



" ايقظ شعورك بالمحبة ان غفا، لولا الشعور الناس كانوا كالدمى" - ايليا أبو ماضي- هذا أحد الأقوال التي تعرّف وزارة الثقافة اللبنانية من خلالها في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب الـ 62 الذي ينظمه النادي الثقافي العربي بالتعاون مع نقابة اتحاد الناشرين في لبنان، إلى جانب باقة من اقوال خلدّها التاريخ لكتاب صفوا حروفهم على جدران الأدب، آيات ثقافية بمثابة ارث للأجيال القادمة.

لا يفصل وجود هذه التظاهرة الثقافية وهي معرض الكتاب عن المتحدث الاول والاساس باسم الثقافة في لبنان وهو " وزارة الثقافة اللبنانية" التي تعد مشاركتها في المعرض ليست هدفها ربحياً أو تجارياً إنما التعريف بأعمال الوزارة واطهارها للمهتمين بالكتاب والكلمة، في إشارة من مديرة التعاون والتنسيق الوطني في الوزارة السيدة افراز الحاج إلى ان الوزير غطاس خوري رفع من ميزانية مشاركة الوزارة في المعارض كافة.



تميزت الزاوية المخصصة للوزارة على داخل المعرض، والتي تأخذ طابعاً ثقافياً متميزاً هذا العام، ببيافطات تحمل أسماء كتاب وادباء رحلوا عنا، مع اقتباس واحد لكل من انسي الحاج، مي زيادة، ميخائيل نعيمة، ناديا تويني، نصري شمس الدين، وديع الصافي، جبران خليل جبران، الياس أبو شبكة، اليا أبو ماضي، أمين الريحاني، إلى جانب فيروز الحية فينا وبيننا ثقافة وغناء وحضوراً. هذا ما يحفز المارة من رواد المعرض للجلوس في جناح الوزارة التي أمنت عددا من المقاعد لكل من يحب الاستمتاع بهذه الأجواء.

هذه الفسحة الثقافية احتضنت الجميع من صغار وكبار، طلاب وجامعيين برعايتها سلسلة نشاطات تربوية تشجيعية مثل قراءة قصص وحكايات مع كتاب مختصين وقراءات قصصية أخرى بواسطة الدمى، إلى جانب محترفات رسم استقطبت طلاب مدارس. ولم تغفل الوزارة عن برمجة أجندة زوار المعرض خلال فترة بعد الظهر، من خلال مجموعة نشاطات تحفيزية لافتة كورشة تعليم الخط العربي، حكايات شعبية، ولقاءات أدبية منها حمل عنوان " كيف تصبح روائياً" وآخر النشاطات احتضنها يوم الزجل الذي تضمن وصلة زجلية مع أربعة من طلاب الجامعات وأمسية زجلية بعنوان " تراث المعاني" أحيتها جوقة من شعراء الزجل في لبنان.

وكانت الوزارة افتتحت أولى نشاطاتها ضمن فعاليات المعرض هذا العام، بتوزيع جوائز مسابقة الشعر والقصة القصيرة التي تنظمها كل عام، إلى جانب سلسلة من توافيق الكتب شهدتها جناح الوزارة للمرة الأولى في المعرض منذ أعوام.

عرضت الوزارة في جناحها الخاص داخل المعرض والذي يقع على الجهة اليسرى لدى الدخول من الباب الرئيسي، نموذجاً من الكتب التي تشتريها الوزارة بناءً على تقديم طلب يقوم به أي كاتب يوّد أن تنشر له

وزارة الثقافة أعماله، إذ تبتّ لجنة مختصة بشراء الكتاب أم لا، وبالتالي عرضت الوزارة هذه الأعمال خلال مشاركتها بالعرس الثقافي الذي استضافته العاصمة بيروت هذا العام. هذا ولم تتوان وزارة الثقافة عن تقديم هذه الكتب مجاناً لصالح المكتبات العامة في لبنان نذكر منها: "clac" (مركز تنشيط ثقافي ومطالعة)، و"مكتبة شريكة"، حرصاً منها على تزويد تلك المكتبات بالفكر الأدبي الثقافي، وتشجيعاً للقراء بالحصول على قسطهم من المطالعة المجانية.



كما أتاحت الوزارة لزوار المعرض الاطلاع على الكتب التي تعرضها في جناحها، هدفاً منها بتشجيع ثقافة الكتاب الملموس، في وقت باتت الورقة فيه تشهد انحداراً لصالح الوسائل الرقمية.

ومن ضمن الخدمات الثقافية التي قدمتها الوزارة هذا العام خلال مشاركتها في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بنسخته الثانية والستين، توزيع مجلات ثقافية مجانية من اصدارها ، إلى جانب كتاب "ربيع الكلمات" ، يتضمن كل أعمال المشاركين في مسابقة الشعر والقصة القصيرة، تقديراً منها لكل من شارك وصف كلماته شعراً وسطر أحرفه قصة قصيرة، وتحفيزاً لتلك العقول التي لا تزال ترى في الكتابة حياة، هذا بالإضافة إلى توزيع كتاب " أسبوع في أمعاء المدينة" للكاتبة باسكال صوما التي ربحت جائزة الرواية لعام 2018.





ولأن الشاشة بدورها مصدرّة للثقافة والفكر الادبي والاجتماعي والسياسي، استضافت الوزارة في جناحها تصوير حلقات برامج تلفزيونية لصالح تلفزيون لبنان ومقابلات مع شخصيات ثقافية وأدباء ومسرحيين وشعراء، متمنيةً من وزارات الاعلام والسياحة والتربية الغائبين عن معرض الكتاب، المشاركة والتواجد في هذه المناسبة الثقافية الجامعة لأبناء الوطن بكافة شرائحه وفئاته العمرية، ايماناً منها بأن الثقافة والتربية والسياحة والاعلام، في علاقة مستدامة راعية للفكر والكلمة.